وبحانه لديه قال السيد المرتضى رعاهم ان السيد العلامة المجاهد احمد بن علي حضير صحبته قال المرتضى صحب السيد الفاضل العابد الزاهد صاحب الدين الصحيح والورع النجيح واثنى عليه ثم قال وقبره مشهور مزور في صنعا فضايله كثيره وكراماته جمه عفيفه وقراعليه في التزهد والطريقه وزوجه شريفه قريبة له من آل المفضل بن الحجاج ٭ الفقيه العلامة المحقق المطلع علم الدين ابو القسم بن محمد بن حسن الحميري رحمه الله من اعيان الزيديه وكبرايهم عاصر الامام المهدي لدين الله علي بن محمد وهو صاحب روضة المشتاق فيما بين الزيديه والاثني عشريه من الافتراق ٭ الفقيه العلامة الفرضي المحقق علم الدين القسم بن محمد بن قاسم بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل الاعرج الحجي صاحب كتاب المحيط المعاني لوسيط واما شرح النصف الاخير من الكتاب فقط قال بعض الشيوخ يعني انه لم يوجد عندي ذلك فيحتمل انه ما شرح الكتاب جميعه ويحتمل انه شرح الجميع لكنه لا يوجد الا الجزء الاخير وله شرح على الدره سماه كتاب رياض الرايض في شرح مسايل درة الفرايض وله المصباح الجلي فيها وله كشف الغامض ٭ العلامة الرحله شحاك الاعادي برهان الملة علم الدين ابو القسم بن محمد التشقيفي اليمني اشتهر في الحجاز بالشقيفي بالشين المعجمه بعدها قاف ثم يا باثنين من اسفل بعدها فا ثم يا النسب وبيته في اليمن شهير وقد ذكره المورخون للحرم الشريف وذكر ابن الحريري في ترجمه الشريف رميثه بن ابي نمي انه لما توفي سنه ست واربعين وسبع مايه بمكه وقت صلوة الجمعه والخطيب على المنبر قبل ان يفتح الخطبه وسكت الخطيب حتى فرغوا من الطواف به وكان ابنه عجلان يطوف معه وجعل في مقام ابرهيم وتقدم ابو القسم بن الشقيف الزيدي للصلوة عليه ومنعه من ذلك قاضي مكه شهاب الدين الطبري وصلى عليه بحضرة عجلان ولم يقل شيا **قلت** لم يبسط ابن الحريري في القضيته وقد حكيت وفيها طول وان ابا القسم منع غيره من الصلوة عليه وقال الشريف على مذهبي فكادت تكون فتنه فترك ذلك ابن الشقيف وفيما ذكروا ان هذه الصلوة في مقام ابرهيم الزيديه واستغرب ان يكون هنالك موضع ينتسب الى الزيديه وليس بغريب فقد كان هنالك موضع بين يدي الركن الاسود يصلي فيها الشرفا ووجوه الزيديه ويخلص فيه بالدعا للامام الزيديه محمد بن المطهر عليهما السلام قال ابن الحريري ووصل مرسوم كريم الى السيد عطيفه بتبطيل مقام الزيديه والانكار في ذلك وفي امور حدثت بمكه فدخل السيد عطيفه عند وصول المرسوم الكريم واخرج

امام

امام الزيديه اخراجا عنيفا ثم خلى وحكى عنه ان امام مقام الزيديه الذي اخرجه السيد عطيفه شريف كان يصلي بالزيديه بين الركنين فاذا صلى الصبح ومن الصلوة دعا بدعا وجهر به صوته وهو اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته المصطفين الاطهار المنتجبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم انصر الحق والمحقين واخذل الباطل والمبطلين بمقاطل امير المومنين ترجمان البيان وكاشف علوم القران الامام بن الامام بن الامام محمد بن المطهر بن يحيى رسول الذي للدين احيى امام المتقين وسحاب الطالبين اللهم انصره وشعشع انواره واقتل حساده واكبت اضداده مع زيادات على هذا وكان اذا صلى صلاة المغرب دعا ايضا بهذا الدعا وجهر به صوته في هاتين الصلوتين وما زال على هذا الامر الى ان وصل الى مكه العسكر المصري المجرد لليمن نصرة للملك المجاهد صاحب اليمن في سنه خمس وعشرين وسبع مايه فعند ذلك خرج الامام من مكه واقام بوادي مرو ما رجع اليها الا وقت الحج انتهى ما قال ابن الحريري وهذا يدل على ان اخراج الشريف عطيفه لامام الزيديه غير هذا الاخراج الواقع بهيبة العسكر المصري ولعله كذلك فقد نقل ان الداعي بهذا الدعا الفقيه ابو القسم فلعله كان هذا وهذا وجماعة الزيديه المتفرده في الحرم كانت من قبل قال الحافظ ابو الطاهر السلفي انه حج في سنه سبع وتسعين واربع مايه وان الحنبلي احد المذاهب الاربعه لم يكن موجودا في هذه السنه ورأى فيها محمد بن العرجا الغروي المقدسي امام مقام ابرهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام وذكر انه اول من يصلي من ايمة الحرم المعدس قبل الحنفيه والمالكيه والزيديه انتهى وقد حكى الامام المهدي احمد بن يحيى عليهم السلام مراجعه الى القسم لبعض علما مكه اظنه رغما مصري في كتاب موارد الاخوان كتاب نفيس في بابه قليل النظير فيه المعامله الربانيه والالاه وله كتاب الجواهر والمنن المنتقى من كتاب السنن وغير هذا ٭ السيد الكامل الامير القسم بن يحيى بن القسم بن يحيى بن حمزه بن ابي هاشم رحمه الله كان عالما فاضلا قال في حقه من ترجم له ما لفظه رفيع الرتبه والمنزله راوي المجد آل محمد سلسلة الاسناد المتصله وهو الذي ترجم لوالد المنصور بالله عليهم فقال كان رجلا فاضلا ورعا تقيا خايفا لله سبحانه فرقى اولاده والاده تربيه وهذبهم فما افضى الا بذكر الله تعالى والتعظيم له والتكبير والتسبيح والتهليل ٭ الفقيه الفاضل العالم النحرير علم الدين القسم بن يحيى المويد الفضيلي علامه كبير ذكره صاحب النزهة وهو من مشايخ العلامه اسمعيل بن احمد بن عبدالله

ولكتاب الشام

تاليف

ابو القسم

انتهى

Copyright © King Saud University